

رسالة مؤرخة ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أنقل إليكم طيباً رسالة السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٠ بشأن العدوان السافر المستمر للطائرات الأمريكية والبريطانية على العراق ضمن مناطق حظر الطيران غير المشروعة، حيث قامت هذه الطائرات خلال الفترة من ١٦ ولغاية ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٠ بتنفيذ (٢٢٨) طلعة عدوانية بواقع (٧٤) طلعة من السعودية و (٦٤) طلعة من الكويت و (٩٠) طلعة من تركيا.

ويطلب السيد الوزير من مجلس الأمن النهوض بمسؤوليته المتمثلة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين من خلال التدخل لدى حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا والدول التي تقدم الدعم السوقي لهذا العدوان وهي السعودية والكويت وتركيا لإيقاف عدوانها المتواصل وغير المبرر ضد دولة مستقلة ذات سيادة، ووضع حد لهذا العدوان وعدم تكراره.

سأغدو ممتناً لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سعيد حميد حسن

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

أود إحاطتكم علماً بأن الطائرات الحربية الأمريكية والبريطانية واصلت خرقها لحرمة أجواء جمهورية العراق، منطلقة من قواعد لها في السعودية والكويت وتركيا، حيث قامت بتنفيذ (٢٢٨) طلعة جوية خلال الفترة من ١٦ آب/أغسطس ولغاية ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٠، بواقع (٧٤) طلعة من السعودية و (٦٤) طلعة من الكويت و (٩٠) طلعة من تركيا وكما هو مبين أدناه:

١ - المنطقة الشمالية: (٩٠) طلعة جوية بسرعة (٧٢٠-٧٨٠) كم/ساعة وبارتفاع (٦-١٢) كم وكما هو مبين أدناه بالتفصيل:

أ - في الساعة ١٠/٣٥ من يوم ١٦ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (أف ١٤، ١٥، ١٦، تورنادو، EA-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات (١٨) طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة الأوكس من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق (دهوك، العمادية، الموصل، عين زلة، زاخو وأربيل). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٣٠.

ب - في الساعة ١٠/٣٠ من يوم ١٧ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (أف ١٤، ١٥، ١٦، EA-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات (٢٠) طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع (أوكس) من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق (دهوك، العمادية، عقرة، أربيل، راوندوز، بيبو، تلعفر، زاخو، عين زلة والموصل). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٤/٠٥.

ج - في الساعة ١٢/١٥ من يوم ١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (أف ١٥، ١٦، تورنادو، EA-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات (٢٢) طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع (أوكس) من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق

مناطق (العمادية، أربيل، زاخو، عين زالة، عقرة، راوندوز، تلعفر والموصل). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٤/٥٠.

د - في الساعة ١١/٠٠ من يوم ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (أف ١٥، ١٦، تورنادو، EA-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات (١٨) طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع (أواكس) من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق (العمادية، أربيل، زاخو، تلعفر والموصل). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٣٥.

هـ - في الساعة ٢٠/٣٠ من يوم ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (أف ١٥، ١٦، تورنادو، EA-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات (١٢) طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع (أواكس) من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق (العمادية، أربيل، زاخو، دهوك وعقرة). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ٢٢/٢٥.

٢ - المنطقة الجنوبية: (١٣٨) طلعة جوية وبسرعة (٧٢٠-٧٨٠) كم/ساعة وبارتفاع (٩-١٣) كم وكما هو مبين أدناه بالتفصيل:

أ - في الساعة ٢١/٥٥ من يوم ١٦ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (أف ١٥، ١٦، ١٨، تورنادو، EA-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات (٥٤) طلعة منها (١٦) طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع (أواكس) من داخل الأجواء السعودية و (٣٨) طلعة من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع (E2-C) من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق (الناصرية، السلطان، البصرة، قلعة صالح، القرنة، السماوة، العمارة، ارطاي، الحي، الديوانية واللصف). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ٢٤/٠٠.

- ب - في الساعة ١٦/٥٥ من يوم ١٧ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (أف ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، تورنادو، EA-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات (٢٢) طلعة منها (١٢) طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع (أواكس) من داخل الأجواء السعودية، و (١٠) طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع (E2-C) من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق (السماوة، السلطان، الديوانية، الناصرية، البصرة، العمارة، اشبحة، البصية، الجليبية والشنافية). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٨/١٠.
- ج - في الساعة ١٠/١٠ من يوم ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (أف ١٥، ١٦، ١٨، تورنادو، EA-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات (٢٦) طلعة منها (٢٢) طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع (أواكس) من داخل الأجواء السعودية، و (٤) طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع (E2-C) من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق (السماوة، السلطان، الناصرية، الديوانية، النخيب، القرنة، العمارة، النجف والكوت). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٢٠.
- د - في الساعة ١٢/٣٠ من يوم ٢١ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (أف ١٤، ١٥، ١٦، تورنادو، EA-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات (٢٤) طلعة منها (١٦) طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع (أواكس) من داخل الأجواء السعودية، و (٨) طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع (E2-C) من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق (البصرة، الناصرية، الأخيضر، السماوة، طقطقانة، اشبحة، الشنافية، النجف، ارطاوي، الرفاعي، قلعة سكر، اللصف، العمارة،

النخيب، عفك، السلطان، علي الغربي والشطرة). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٤٠.

هـ - في الساعة ٢٥/٢٠ من يوم ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع (أف ١٤، ١٥، ١٦، تورنادو، E A-6B) الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات (١٢) طلعة منها (٨) طلعات من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع (أواكس) من داخل الأجواء السعودية، و (٤) طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع (E2-C) من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق (البصرة، الناصرية، قلعة سكر، اللصف، السلطان، السماوة، طقطقانة، الشطرة، عفك، الديوانية، القرنة، النخيب، ارطاي، الاخضر والعمارة). وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٠/٤٠.

إن هذا العدوان يمثل استمرارا لنهج عدواني تمارسه الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ضد العراق، وقد تحول إلى سياسة ثابتة منذ عام ١٩٩٢ إلى الوقت الحاضر بهدف النيل من سيادة العراق واستقلاله وسلامته الإقليمية وإلحاق الدمار المنظم والمدير بأرواح أبنائه وبنيتة التحتية ومنشآته المدنية، وهي سياسة تؤكد التصريحات المتواترة للمسؤولين الأمريكيين والبريطانيين بزعم الدفاع عن إجراءات منطقة حظر الطيران.

إن حكومة جمهورية العراق، ترفض رفضا قاطعا ما يُسمى بمنطقتي الحظر الجوي التي فرضتها الولايات المتحدة وبريطانيا بقرار منفرد دون أساس قانوني شرعي، وترفض كل ما يترتب على هذا القرار الالاقانوني لا سيما الذرائع والمبررات الواهية التي تستند عليها هذه الدول، في محاولة منها لتسوية عدوانها العسكري ضد بلدنا.

إن الدعم السوقي الذي تقدمه كل من السعودية والكويت وتركيا للأمريكان والبريطانيين جعلهم شركاء أساسيين في العدوان على العراق ويرتب عليهم المسؤولية الدولية إزاء هذه الأعمال التي تصيب شعب جمهورية العراق.

إن حكومة جمهورية العراق في الوقت الذي تُدين فيه هذه الأعمال العدوانية ضد الأهداف والمنشآت المدنية العراقية، فإنها تُطالب مجلس الأمن بالنهوض بالواجبات الملقاة على عاتقه المتمثلة في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين لإيقاف هذا العدوان المتواصل وغير المبرر ضد دولة مستقلة وذات سيادة، ووضع حد له وعدم تكراره.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف

وزير خارجية جمهورية العراق